

بقلم نور الضحى الشطي

رؤية من زاوية الطقوس والمراسم الملكية في عمان.

يستكشف المقال إبتكار وتطوير سلطنة عمان لبعض المراسم والطقوس الخاصة بالبلاط الملكي بعد تولي السلطان قابوس الحكم عام ١٩٧٠، كما يبحث المقال في العلاقة بين تطور تلك المراسم ومفهوم القيادة والسلطة متمثلة في شخص السلطان، بالإضافة إلى أثر تلك المراسم على تكوين الاحساس بالقومية لدى العمانيين. إن الأسس العرقية (الإثنوغرافية) التي افرزت تلك القومية هي الأبعد والأكثر هامشية بالنسبة إلى الشعب العماني وعلى وجه الخصوص قبيلة الحراسيس الرعوية في وسط عمان.

وفي حين أن لإبتكار تلك الطقوس الملكية دور في بث الإحساس بالإنتماء الوطني حتى وسط المجتمعات الأكثر إنعزلا، إلا أن لتلك المراسم والتقاليد الملكية المختلفة نتائج خاصة بها. وبمرور الوقت تراجعت طقوس البلاط العثماني مضيئة القليل للمعنى الجوهرى لمفهوم المواطنة العمانية، مما أدى إلى تحرر المجموعات المهمشة من وهم تلك المفاهيم.

ترجمة دينا خليفة حسين